

شرح الأسماء الحسنی | الكرم الأكرم | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذا اللقاء المتجدد ايها الاحبة نعطّر اسماعنا في الكلام على اسماء الله الحسنی - [00:00:19](#)

وما تضمنته من اوصاف الكمال وهذه ايها الاحبة هي الغبطة وهو اشرف ما يتحدث عنه وهو سبب للخيرات والبركات القلوب ايها الاحبة التي تتربى على هذا تمتلئ محبة لربها وخالقها جل جلاله - [00:00:44](#)

وتمتلئ رغبة ورهبة فتقبل عليه بكليتها وتشتغل به ولا تلتفتوا الى شيء سواه يحصل من جراء ذلك ما لا يقادر قدره من الانشراح والسعادة وبذلك تعالج الادواء ادواء القلوب وادواء الجوارح - [00:01:08](#)

ويصح سير العبد الى ربه تبارك وتعالى ويستقيم سلوكه على الصراط المستقيم فهذا ايها الاحبة هو الذي ينبغي ان يعتنى به وان تتربى النفوس عليه وان نكثر من النظر في معاني هذه - [00:01:34](#)

الاسماء فان ذلك يكون ولا بد سببا لكل خير ما احوجنا لهذا ايها الاحبة حديثنا في هذه الليلة عن اسم الله الكريم وهذا الاسم يرتبط من جهة المعنى باسماء اخرى المحسن - [00:01:56](#)

الرزاق والجواد وما اشبه ذلك ولكني اردت ان افرد الحديث في هذه الليلة عن الكريم والاکرم لسببين الاول من اجل الا يطول المجلس والامر الثاني انا لا نستعجل الكلام على هذه الاسماء الكريمة فان كل مجلس هو زخر ندخره عند الله تبارك وتعالى -

[00:02:18](#)

نحن نحسب هذه المجالس ايها الاحبة وان الانسان لا يجد في نفسه من الشح احيانا في ضم بعض الكلام لبعض واختصاره وطيه. وذلك لما في هذه المجالس من البركات بحاجة الى ان نستمتع - [00:02:49](#)

وان نتربى ولسنا بحاجة الى ان نطوي الكلام على هذه الاسماء فنضم مجموعة منها متقاربة في المعنى ونجعل ذلك في مجلس واحد الحديث عن كرم الله تبارك وتعالى وما في ضمن ذلك من المعاني المقاربة - [00:03:08](#)

نحن احوج ما نكون اليه هذا الاسم ايها الاحبة كما هو المعتاد نتحدث عنه من خلال قضايا سبع الاولى في معناه والثانية في ذكر بعض الفروقات بينه وبين بعض الاسماء المقاربة - [00:03:29](#)

والثالث في دلائله من الكتاب والسنة والرابع في الكلام على ما جاء هذا الاسم مقتربا به. من الاسماء الحسنی في كتاب الله تبارك وتعالى والخامس فيما يدل عليه هذا الاسم - [00:03:49](#)

الكريم بانواع الدلالة الثلاث واما السادس ففي الكلام على اثاره في الخلق والامر والسابع في الكلام على اثار الايمان بهذا الاسم على المؤمن ماذا ينتج وماذا يثمر في قلوبنا فاما اولاً - [00:04:07](#)

ففي ذكر ما يتعلق بمعنى هذا الاسم الكريم فان الكرم في اللغة يرجع في معناه الى اصلين اذا فهمناهما بعد ذلك نستطيع ان نلحق المعاني التي يذكرها العلماء رحمهم الله في معنى هذا الاسم في حق الله جل جلاله - [00:04:31](#)

وتقدست اسماءه المعنى الاول الذي هو اصل يرجع اليه بعض الاستعمالات ليه هذه المادة الكرم وهو شرف في الشيء شرف له في نفسه كما سيأتي ايضاحه هذا شيء كريم. هذا حجر كريم. هذا معدن وجوه كريم - [00:04:53](#)

هذا قول كريم فهذا لما يكون في نفسه والاصل الثاني هو في خلق متعدد فهذان اصلان اذا نظرت الى ما في تفارق كلام العلماء رحمهم الله فان ذلك ينتظم ذلك جميعا - [00:05:21](#)

الكرم يقابله اللؤم يكون في الرجل نفسه ولو لم يكن له حسب واباء وكذلك ايضا يقال الكرم للاخلاق والافعال المحمودة التي تصدر من الانسان ويتحلى بها ولهذا يقال ذلك للسخي الباذل المحسن - [00:05:43](#)

كبير القلب واسع الصدر الذي يستطيع ان يحتوي الناس ويتسع لهم صدره ويستطيع ان يتجاوز عن اخطائهم وعيوبهم ونقصهم وتقصيرهم هذا هو الكريم كل ذلك يرجع اليه كما يقال ذلك ايضا - [00:06:08](#)

للحر النجيب فهذا ما يكون في نفسه هذا رجل كريم يعني حر نجيب انه اصيل ليس في النسب وانما اصيل فيه تربيته اصيل في ايمانه في تقواه اصيل في شمائله - [00:06:32](#)

فهذان معنيان شرفه في نفسه هذا كرم اخلاقه المتعدية من بذل وسخاء وما الى ذلك. هذا ايضا يقال له كرم ولهذا قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله بان الكرم لفظ جامع للمحاسن - [00:06:54](#)

والمحامد وليس مجرد الاعطاء والبذل بل الاعطاء من تمام معناه وهنا هذا البذل والاعطاء هو لون منه واثار من اثاره ولكن هذا البذل والاعطاء ايها الاحبة لا يصدر الا من نفس كريمة - [00:07:14](#)

النفوس الضعيفة النفوس الصغيرة لا يصدر منها شيء بل تكون منطوية على الاخلاق المرذولة ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى وكذلك ايضا يكون مجبولا على الشح يتطلع الى ما في ايدي الآخرين ويحاول ان يستحوذ على ما في ايديهم - [00:07:34](#)

ويضيق ذرعا حينما يراهم يبذلون ويحسنون والحافظ ابن القيم رحمه الله يفسر الكريم بانه البهي الكثير الخير العظيم النفع. وانه من كل شيء احسنه وافضله ففي كلامهما الجمع بين المعنيين - [00:07:57](#)

شرفه في نفسه واوصافه وشمائله المتعدية بالبذل والنفع والاعطاء وما الى ذلك هذا كله ايها الاحبة داخل فيه والاکرم لك ان تقول هو الاحسن والانس والافس والافس والاشرف والاعلى من غيره - [00:08:20](#)

فهو يدل على المفاضلة يدل على التفضيل يعني الاكثر كرما من كل كريم ومن اسمائه تبارك وتعالى الاكرم اما المعنى في حق الله جل جلاله فانه الكريم الذي يبدأ بالنعمة قبل الاستحقاق - [00:08:44](#)

ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء يقبل توبة التائبين. ويقلل عثرتهم ويمحو اثر الذنب بل يكتب مكان ذلك حسنات الكريم اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا اعطى زاد واجزل ولا يضيع من التجأ اليه - [00:09:07](#)

وافتقر الى جنبه وسأله الله تبارك وتعالى اكرم الاكرمين ومن كرمه تبارك وتعالى انه يفضل على عباده وان كفروا نعمه. ولو جعلوها قتيلا يتوصلون به الى معاصيه. فهو الذي يغدق عليهم ويعطيهم - [00:09:33](#)

يغدق عليهم الارزاق الخيرات وهكذا ايضا هو الاكرم كثير الخير لا احد اولى منه بذلك فالخير كله بيده والنعم كلها هو موليا ومعطيها. والكمال كله له. والمجد كله له فهو الاكرم. كما يقول الحافظ ابن - [00:09:57](#)

رحمه الله فله كل كمال وصفة كريم في ذاته وكريم في صفاته. وكريم في افعاله له كل خير في افعاله فهو الاكرم باطلاق وهذا كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:10:20](#)

يقتضي انه فوق الاكرمين اكرم الكرماء وعرفنا ان الكرم اسم جامع لجميع المحاسن فيقتضي انه احق بجميع المحامد التي هي صفات الكمال فهو احق بالاحسان الى الخلق واحق بالرحمة واحق بالحكمة واحق بالقدرة والعلم والحياة وغير ذلك - [00:10:42](#)

لانا عرفنا ان الكرم يكون بمعنى شرف الشيء فكماله وشرفه باستجماعه لوصاف الكمال الله اكرم الاكرمين ابو بكر ابن العربي رحمه الله فصل في هذا واطال ومما ذكره في هذا المعنى ان - [00:11:09](#)

الكريم هو الكثير الخير فمن اكثر خيرا من الله في عموم قدرته وكمال غناه وسعة عطائه وكثرة افضاله على عباده. وان من شيء الا عندنا خزائنه كل الخزائن بيد الله تبارك وتعالى - [00:11:34](#)

فهو الكريم واذا كان الكريم هو دائم الخير فمن يكون سوى الله تبارك وتعالى كل شيء ينقطع قد ينقطع العطاء بموت المعطى وقد

ينقطع العطاء فقره وقد ينقطع العطاء بعارض من العوارض - [00:11:55](#)

اما الله تبارك وتعالى فعطاءه دائم مستمر الدنيا والاخرة احسانه متصل بالعباد انظروا مذ خلق الله الخلق من الذي يقيتهم؟ ومن الذي يعطيهم؟ من الذي يرزقهم من الذي يغنيهم؟ من الذي يكسوهم؟ من الذي يعافيههم؟ بل من الذي يخلقهم - [00:12:17](#)
والله تبارك وتعالى هذا كله من كرمه سبحانه وتعالى الذي لا ينقطع واذا كان الكريم ايها الاحبة هو الذي يسهل خيره ويقرب من عباده.
فمن اولى بذلك من الله وليس بينه - [00:12:42](#)

وبين عباده حجاب واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون لا يحتاج الى وسائط ولا تحتاج الى مواعيد مباشرة ترفع يديك - [00:12:59](#)
والله تبارك وتعالى يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا قادر لا يحول بينه وبين العطاء شيء ليس هناك حسابات كما عند المخلوقين يقل المال او غير ذلك - [00:13:21](#)
فهو العزيز الغني الكامل من كل وجه فينبغي ان تتوجه القلوب اليه. وان ترتبط به كل الارتباط وان تخضع النواصي لجلاله وعظمته هذا هو معبودنا سبحانه وتعالى. واذا كان الكريم ايها الاحبة - [00:13:41](#)

هو الذي له قدر عظيم وشرف كبير فمن الذي يستحق ذلك سوى الله تبارك وتعالى على وجه الحقيقة الكل خلقه وهم مماليكه وعبيده وكل ما في ايديهم فهو ملك له سبحانه وتعالى - [00:14:01](#)
وكرم كل كريم انما هو من اعطائه وبذله وامداده واکرامه وشرف كل شريف انما هو من تشريفه وتفضله على عبده. الا فالعبد ماذا يملك والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:14:23](#)

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. اين له؟ المال حتى يعطي. ومن اين له؟ القدر والامكانات حتى يبذل كل ذلك انما هو فيض من فيوض الله عز وجل واذا كان الكريم هو المنزه - [00:14:45](#)
عن كل النقائص والافات والعيوب فمن احق بذلك من الله تبارك وتعالى وهو المنزه عن كل عيب ونقص اما المخاليق فمهما كان كرمهم ومهما كانت شمائلهم وواصفهم وكماالاتهم الا انهم يتقبلون في الوان النقائص - [00:15:03](#)

ومن صرح فكره واجال نظره وجد من انواع النقائص في عطائهم وفي ذواتهم وفي اوصافهم وفي اخلاقهم وفي مبدأهم ومنتهاهم وفي متقبلهم ومثواهم يتقبلون في نقائص ولكن غاية ما هنالك ان يكون عند الواحد ومضة - [00:15:27](#)
يتميز بها عن غيره يشرق بها ولكن يبقى المخلوق مجبولا على الضعف والعجز والفقر والمسكنة واذا كان الكريم بمعنى المكرم فمن المكرم سوى الله تبارك وتعالى ومن اكرمه الله تبارك وتعالى فهو المكرم ومن اهانه فهو المهان ومن يهن الله فما له من مكرم -

[00:15:52](#)

واذا كان الكريم هو الذي لا يرجو عائدة ونفعا وعوضا على عطائه وبذله واحسانه. فمن الاحق بذلك من الله تبارك وتعالى الخلق كلهم خلقه والمال ماله والملك ملكه فهو حينما يعطي - [00:16:20](#)

لا يعطي لنفع يعود اليه كما يفعل المخلوق الله تبارك وتعالى لا ينتظر عوضا من احد وهو المالك للعطاء ومالك للعوض لا يخرج شيء عن ملكه وتصرفه وقدرته واذا كان الكريم هو الذي يعطي لغير سبب يبتدأ بالعطاء. فمن احق بذلك من الله تبارك وتعالى - [00:16:38](#)
هو الذي خلق الخلق وابتدأهم بالنعم وادرها عليهم العطاء منه فهو وان اعطى في بعض عطائه لسبب قام بالمخلوق. فان ذلك السبب هو مما تفضل به عليه. كالدعاء او صلة الرحم او غير ذلك فهذا من جوده وكرمه على عبده ان وفقه وهده - [00:17:06](#)

وارشده وسدده واذا كان الكريم هو الذي لا يبالي من اعطى من يكون سوى الله تبارك وتعالى الله تبارك وتعالى يعطي المؤمنين والكافرين ولربما خص الكافرين في الدنيا بمزيد من العطاء - [00:17:31](#)
ولكنه جعل الاخرة للمتقين للمؤمنين فعطاؤه عام شامل لهؤلاء الخائقات ولو منع الله تبارك وتعالى عطاء عنهم طرفة عين ما بقي على ظهرها من دابة ليس هو مجرد الطعام والشراب - [00:17:51](#)

هذا الهواء هو من عطائه هذا النفس الذي يخرج ويرجع هذا كله من عطائه كما سيأتي ان شاء الله تعالى وهكذا اذا كان الكريم هو

الذي يعطي المحتاج وغير المحتاج فمن يكون سوى الله تبارك وتعالى - [00:18:14](#)

من الذي يغني الخلق يصب الخير صبا على الاصحاء والمرضى الكبار الصغار الرجال والنساء على الاغنياء والفقراء ولا يذهب ذهرك الى احد قد نزل به الضر او انه قد عانى من الفقر فلو تأملت في عطايا الله عز وجل له لوجدت انها لا تحصى ولا تعد - [00:18:32](#)

واذا كان الكريم هو الذي اذا وعد وفى فمن يكون سوى الله تبارك وتعالى؟ المخلوق يقطع العذر وغير العذر ويحول بينه وبين الوفاء ما يخرج عن طاقته وقدرته اما الله تبارك وتعالى فان ذلك لا يرد عليه بحال من الاحوال - [00:18:59](#)

واذا كان الكريم ايها الاحبة هو الذي لا يضيع من التجأ اليه من يكون سوى الله تبارك وتعالى ولهذا فان العبد اذا خاف عاذ به واذا رغب لاذ به وهو المعاذ والملاذ والملجأ جل جلاله وتقدست اسماؤه - [00:19:21](#)

واذا كان الكريم ايها الاحبة والذي اذا اعطى زاد على المنى الانسان احيانا يرجي شيئا فالله عز وجل يعطيه ويوليه اضعاف ما يكون في خلدته وما يخطر على باله ثانيا - [00:19:45](#)

في ذكر بعض الفروقات الفرق بين الكريم والاكرم الشيء الحسن المحمود يوصف بالكرم كما عرفنا والله تبارك وتعالى اخبر انه الاكرم بصيغة التفضيل. والتعريف الاكرم وهذا يدل على الاطلاق اقرأ - [00:20:03](#)

وربك الاكرم الله تبارك وتعالى هو الاكرم. جاء بصيغة التفضيل ودخلت عليه. الاكرم. فهذا يدل على ان ذلك لا يحصره حصر ولا يقف عند حد ولهذا ما قال اكرم من كذا - [00:20:27](#)

وانما قال الاكرم فهذا يدل على الاطلاق الاكرم من كل شيء الاكرم من كل كريم فهو الاكرم مطلقا من غير قيد ودل ذلك على انه

متصف بغاية الكرم الذي لا شيء فوقه كما يقول شيخ الاسلام - [00:20:47](#)

ابن تيمية رحمه الله فالكريم من وصف بالكرم والاكرم من بلغ في الكرم غايته فلا اكرم منه واما الفرق بين الكريم والجواد فعرّفنا ان الكريم يدل على شرف الشيء في نفسه - [00:21:08](#)

كما يدل ايضا على خلق متعدد من البذل والاعطاء وما الى ذلك فالكريم اوسع من الجواد والجواد انما يقال للبذل يعني لما يكون متعديا الى غيره للمعطي فهذا هو الجواد - [00:21:28](#)

والجواد كما هو معروف كثير العطاء والله كثير العطاء من غير سؤال ثالثا في دلائل ثبوت هذين الاسمين الكريمين اما الكريم وقد جاء في القرآن في ثلاثة مواضع الاول في قوله تبارك وتعالى ومن شكر فانما يشكر لنفسه - [00:21:50](#)

ومن كفر فان ربي غني كريم الموضع الثاني في قوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ولاحظ ما بعده الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك. هذا كله من معاني الكريم - [00:22:16](#)

هذا كله من اثار كرمه سبحانه وتعالى. خلقك اي صورة ما شاء ركبك وكذا قوله تبارك وتعالى فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم على هذه - [00:22:35](#)

القراءة التي نقرأ بها الكريم يكون صفة للعرش. العرش الكريم فوصف العرش بانه كريم وعلى القراءة الاخرى المتواترة قراءة ابن كثير رب العرش الكريم سيكون ذلك صفة لله عز وجل. والقراءتان اذا كان لكل قراءة معنى فهما بمنزلة الايتين - [00:22:54](#)

القراءة الاولى دلت على وصف العرش بانه كريم القراءة الثانية دلت على وصف الله تبارك وتعالى بانه كريم واما الاكرم فقد جاء في قوله تبارك وتعالى اقرأ وربك الاكرم ولاحظ ما بعده الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذا كله من معاني - [00:23:19](#)

كرمه واثاره ينبغي على العبد ان يوسع ذهنه يتصور قدرا اكبر من كرم الله عز وجل وجوده وبذله وعطائه اما دلائل ذلك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:43](#)

كذلك ما جاء في حديث علي رضي الله تعالى عنه انه قال قال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يا علي، الا اعلمك كلمات ان قلتهن غفر الله لك - [00:24:01](#)

قال قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم. لا اله الا الله سبحانه الله رب العرش العظيم وفي حديث سلمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم تبارك وتعالى حيي كريم - [00:24:15](#)

يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا ما عليك الا ان ترفع يديك وان تحضر قلبك واما الاكرم فجاء مقيدا كما في حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا - [00:24:38](#) فعجل عقوبته في الدنيا والله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الآخرة ان لا يجمع عليه عقوبة في الدنيا عقوبة في الآخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه. فالله اكرم - [00:24:59](#) من ان يعود في شيء قد عفا عنه لكنه جاء على سبيل الاطلاق في الاثر المروي مما يقال بين الصفا والمروة في السعي عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما - [00:25:17](#) وذلك من قولهما رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم قالوه بهذه الصيغة الاكرم هذا يشعر انه اخذوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله لا يسمى الا بما سمي به نفسه - [00:25:33](#) اما رابعا وفي الكلام على اقتران اسمه الكريم باسمه الغني فقد جاء مقتربا كما مضى ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم غني كريم. ما وجه هذا الاقتران؟ تكلم على هذا المعنى العلماء ومن - [00:25:58](#) احسن ما وقفت عليه ما ذكره الحافظ ابن القيم رحمه الله الله تبارك وتعالى غني كريم فهو محسن الى عبده مع غناه عنه غني كريم يعطيه ويوليه وهو غني عنه - [00:26:21](#) يريد به الخير ويكشف عنه الضر لا لجلب منفعة تعود اليه سبحانه وتعالى. ولا لدفع مضرة فهو الكامل من كل وجه. وانما يفعل ذلك احسانا لعباده فهو لم يخلق هذا الخلق ليتكثر بهم من قلة ولا ليعتز بهم من ذلة. ولا ليرزقوه ولا لينفعوه سبحانه وتعالى - [00:26:40](#) ولا ليدفعوا عنه يقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق. ذو القوة المتين اما العباد - [00:27:08](#) فكما قال الله عز وجل والله الغني وانتم الفقراء فالفقر ايها الاحبة وصف ذاتي للمخلوق والغنى وصف ذاتي للخالق سبحانه وتعالى فهؤلاء المخاليق ايها الاحبة لفقركم وحاجتكم انما يحسن بعضهم لبعض. ويولي بعضهم لبعض - [00:27:24](#) لكونه يرجي عائدة قمة جلب نفع او دفع ضرر اما في العاجل واما في الاجل. يعني ان احسنهم حالا من يعطي ولا ينتظر من هذا المعطى شيئا وانما لسان حاله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - [00:27:49](#) لكنه يريد الثواب والاجر والنفع الاخروي لماذا؟ لان العبد مفتقر بذاته فقير. وبحاجة الى عائدة لكنه حينما يرجيها من الله عز وجل يكون ذلك اكبر في حالاته فالمخلوق لا يتخلى عن هذا ولا يتخلف عنه هذا المطلوب. اذا قال انا اعطي ولا اريد منه شيئا حتى الشكر لا اريده. لو قيل له ولا تريد ذلك - [00:28:12](#) فمن الله؟ قال بلى وهل نحن نفعل ذلك الا لرجاء ما عند الله تبارك وتعالى اما الله فاذا اعطى فانه لا يعطي بشيء يعود اليه من جلب نفع او دفع - [00:28:41](#) لانه الغني الغنى الكامل. اما المخلوق فهو حينما يحسن فهو يحسن لنفسه. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. ان احسنتم احسنتم لانفسكم هذا هو المهيأ والطريق الذي يسلكه المخلوق ولا طريق سواه. اما ان يطلب شيئا دنيويا واما ان يطلب شيئا اخرويا - [00:28:57](#) لكن لا يلام حينما يريد عائدة اخروية بل هذا يسعى اليه اشرف الخلق هو الذي اثنى الله به على عباده المؤمنين انهم يرجون ما عنده بهذا العطاء والنفع والاحسان الى المخلوقين - [00:29:25](#) هذا وجه الارتباط بين الغني والكريم المخلوق فقير. فهو حينما يعطي يعطي لشيء يرجع اليه وهو حينما يعطي يحسب حسابات ويتخوف من نقص ما في يده او زواله لكن الله تبارك وتعالى غني - [00:29:46](#) ومع هذا الغنى كريم قد يكون المخلوق غنيا ولكنه ليس بكريم. واحضرت الانفس الشح فعنده كثير من العرب الدنيوي ولكن يده لا تجود بشيء وقد يكون كريما ولكنه يكون قليل ذات اليد ليس بيده شيء فقير - [00:30:06](#) هذا نقص والاول ايضا نقص الغنى من غيري كرم. اما الله تبارك وتعالى فهو متصف بهما فهو كريم في غناه هذا وصف ثالث خامسا

في ذكر ما يدل عليه هذا الاسم الكريم بانواع - [00:30:29](#)

الدلالة الثلاث الكريم يدل بدلالة المطابقة كما عرفنا في نظائره من الاسماء الحسنى انه يدل على الذات وعلى الصفة التي هي الكرم. معا. واذا اريد به الذات او الصفة فان ذلك يكون من قبيل دلالة تتضمن - [00:30:51](#)

اما ما يدل عليه بدلالة اللزوم. فان الكريم يلزم من اثبات ذلك له الحياة والقيومي يقوم على خلقه بأجالهم واعمالهم وارزاقهم وكذلك الغنى والصمدية تصمد اليه الخلائق في حاجاتها وفقرها - [00:31:13](#)

وكذلك ايضا السعة والاحدية وما الى ذلك من صفات الكمال وكذلك الاكرم فانه يدل بالمطابقة والتضمن ما دل عليه الكريم ويدل باللزوم ايضا على ذلك وعلى انه متفرد بهذا الكرم - [00:31:33](#)

اما سادسا فبذكر اثاره هذين الاسمين في الخلق والامر يعني في ذكر اثرهما في الخليقة. مظاهر هذا الكرم في خلق الله عز وجل وفي امره. في امره يعني في شرعه - [00:31:56](#)

وهذا ظاهر لكل احد الله تبارك وتعالى يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون الذي خلق هؤلاء المخلوقين وجعل لهم السمع والابصار والافئدة ادوات التعلم. وما ينتج عن ذلك من انواع العلوم والمعارف المتنوعة - [00:32:14](#)

في العلوم الدينية والعلوم الدنيوية. لك ان تسرح دينك في العلوم التي عند العالم. من اولهم الى اخرهم العلوم التي عند فحول

العلماء في المعارف المتنوعة كل ذلك انما هو من افضال الله عز وجل - [00:32:40](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم هذا القلم الذي اقسم الله عز وجل به ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله اكثر من عشرة اقلام تدخل فيه - [00:32:59](#)

اول هذه الاقلام القلم الذي كتبت فيه مقادير الخلائق. ثم ذكر انواعا من الاقلام اخرى من هذه الاقلام التي يكتب فيها العلماء العلم ويوقعون عن الله عز وجل ومن هذه الاقلام التي تكتب فيها العلوم النافعة من الطب وغيره. ومن هذه الاقلام ما يكتب فيه الحساب - [00:33:13](#)

فيما للناس من حقوق وما الى ذلك ومن هذه الاقلام ما يكتب به العطاء ونحو ذلك اقلام كثيرة والله علم بالقلم والا لكان ضاعت حقوق الناس وضاعت معارفهم وعلومهم عبر الاجيال فهم يتوارثونها. حينما دونها - [00:33:37](#)

في الصحائف علمهم هذا جعل لهم السمع والابصار والافئدة هذي ادوات التلقي والتعرف والاكتساب للمعارف والعلوم تصور لو ان الانسان لا قلب له يعني لا عقل له. لان القلب وموضع العقل - [00:34:00](#)

فانه لا ينتفع بشيء لو كان هذا الانسان له عقل لكن لا سمع ولا بصر كيف يتلقى كيف تصل اليه المعلومات فهذه حواس وما تتلقاه هذه الحواس كله من كرمه سبحانه وتعالى - [00:34:18](#)

وكذلك ايضا الله تبارك وتعالى جعل لعباده تبارك وتعالى مفتوحا للتوبة ودعاهم اليه حثهم على التوبة ورغبهم فيها فهو الذي يتوب على العباد اولاً واخراً يتوب عليهم اولاً بان يوفقهم للتوبة - [00:34:37](#)

ويهديهم اليها ويتوب عليهم ثانياً ثم تاب عليهم ليتوبوا بقبولها منهم فهو الذي هدى اليها ووفق وهو الذي يقبلها وليس ذلك فحسب ايها الاحبة بل كما قال الله عز وجل الا من تاب وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:35:03](#)

وكان الله غفوراً رحيماً. كثير الغفر كثير الرحمة يبذل السيئات حسنات لهؤلاء الذين اساءوا هذا غاية الكرم وهذا من مظاهر كرمه وجوده سبحانه وتعالى انظروا الى هذا الحديث الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجاً منها هذا اخر

واحد. هذا اقل منزلة في الجنة - [00:35:28](#)

انظروا الى الكرم والعطاء قال واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا. يقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنة فيأتيتها اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى. فيقول الله تبارك وتعالى له اذهب فادخل الجنة. قال فيأتيتها فيخيل اليه انها

ملأى - [00:35:54](#)

فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى. فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها لاحظ مثل الدنيا وعشرة

امثالها يعني من اولها الى اخرها لا يكاد - [00:36:19](#)

يعقل ما يقال له فيقول يا رب اتسخر بي او اتضحك بي وانت الملك انظر الى هذا العطاء الدنيا من اولها الى اخرها. ما يوجد ما الذي

يوجد فيها قبل ايام نقرأ تقريراً عن اغنى رجل في العالم - [00:36:37](#)

يقولون يدخل عليه في كل ساعة كم قالوا مليون دولار لربما بعض الناس وهو يقرأ هذا الخبر يتفكر في حاله وفي قرابته وانه لو بقوا

العمر كله لم يستطيعوا ان يجمعوا مليون - [00:36:52](#)

دولار وهذا بالساعة هذا ماذا يساوي بالنسبة لما في الدنيا من اولها الى اخرها اقل واحد في الجنة. اخر واحد يخرج من النار. طيب

اذا اول زمرة تدخل الجنة ما الذي يكون لهم؟ هذا الشيء لا يمكن ان - [00:37:09](#)

تصور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يفي به حديث ولا تفي به عبارات ولا كلام يمكن ان يوصف هذه الحقائق

والجود والكرم الذي يعطي الله تبارك وتعالى لعباده - [00:37:23](#)

الناس حينما ينظرون الى زروع وثمار وينظرون الى قصور ودور لربما لا تبلغ مساحة يحصرها بصر الناظر حينما يقف وينظر اليها

فيتغابطون او قد يتحاسدون على هذا ولربما يندب الواحد حظه لقلة ما في يده. هذا كله - [00:37:43](#)

وليس هذا الذي في زمانه وعصره بل مدى العصور من اول الدنيا الى اخرها ما في يد قارون وغير قارون مما لا نعلمه الى يوم القيامة

وعشرة امثالها لو قيل لاحد من الناس تعطى اذا عملت كذا اذا صلحت حالك تعطى مثل مال فلان من الاغنياء - [00:38:07](#)

وعشرة امثاله انه يخشى عليه يا اخوان بعض الناس اتصل عليه في صفقة لربما كان وسيطا فيها دون ان يشعر بصفقة كبيرة جدا ولا

يملك شيئا من الدنيا. اتصل عليه وقيل له انت ضمن الوسطاء وصار نصيبك كذا. ذكرت له ملايين - [00:38:31](#)

الرجل مباشرة صعق وسقط وادخل في المستشفى كنت اعلم الى هذا الحد ولا ادري ما الذي حصل له بعد ذلك. هذا قبل سنين عليه

قيل له هكذا نصيبك من هذه الصفقة هو لم يرج هذا اصلا ما توقع تعرفون - [00:38:53](#)

في البيع والشراء في العقار ونحو ذلك قد يكون الانسان منه ادنى سبب يذكر لانسان شيئا هكذا ذكرا عابرا. فيعتبرونه من السعي

فقالوا انت ضمن هؤلاء ولك كذا. الرجل سقط - [00:39:10](#)

لم يتمالك طيب هذا الذي الدنيا عشرة امثالها. ما قيمة هذه الدنيا ايها الاحبة؟ هل تستحق هذه الاحزان هل تستحق هذا الكدر؟ هل

تستحق هذا الضيق؟ ابتسم وشرح صدرك وحلق عاليا. العيش هناك - [00:39:24](#)

وليس هنا هذي دار الاكدار والحزن والجميع يقلب فيها بالكدر والحزن. لا تستثني احدا لكن اهل الايمان تكون سلوتهم بالله وبما عنده

فتخف عليهم وتهون المصائب وما يقع بهم من الالام والعلل والواصاب. هذا الفرق - [00:39:40](#)

اما غيرهم فلا يوجد احد لا يستثنى احد من كدر الكل يلاحقه الكدر. وكل بحسبه. هذه دار الكدر لقد خلقنا الانسان في كبد ما يمكن ان

والى حال اخرى تكون دار لذة وراحة وذلك في الجنة هناك تحتاج الى عمل وصبر. هذا الذي يكون في الدنيا من المتاع وما الى ذلك لا

قيمة - [00:39:59](#)

له عرض زائل عما قريب يتقشع اليوم تأمل مع نفسي في حال كثيرين ممن اعطاهم الله واوولاهم امر وانا امشي من بيوت اعرفها

واعرف اهلهما. الام توفيت الاب توفي الاعمام توفوا وكانوا في ايام يعمرهم هذه الدور - [00:40:26](#)

تلاحقوا واحدا بعد الآخر. اين هم؟ اين الاموال التي كانت في ايديهم؟ اين المراكب كل ذلك لم يبق منه شيء. ذهبت افراحهم ولذاتهم

واحزانهم ونحن في الطريق لكن يحتاج الانسان ان يكون له فقه ايها الاحبة في النظر في ذلك كله وان يتطلع الى الكريم الاكرم

سبحانه وتعالى. من - [00:40:49](#)

تبارك وتعالى انه يدعو عباده يأمرهم بالدعاء ويوجب دعاءهم ويحقق سؤلهم فيهم من سبحانه وتعالى مما سألوا ومما لم يسألوا

فيكون له احدى ثلاث ماذا يريد اكثر من هذا؟ اما ان يدفع عنك من الشر - [00:41:12](#)

مثل ما دعوت وانت لا تشعر واما ان يتحقق لك المطلوب او يدخر في الآخرة فانت في ربح محقق واذا سألك عبادي عني فاني قريب

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. من كرمه تبارك وتعالى - [00:41:31](#)

انه اعطانا واولانا لو قيل للانسان ايها الاحبة هذه الابعاد والاعضاء كم تقدر بثمان لو جئنا نشرح الانسان تشريحا دقيقا وبدأنا بالاجزاء الكبار كم تدفع الدماغ او في شعيرة من شعيرات الدماغ او في شيء من تلافيف الدماغ - [00:41:54](#)

او في المخيخ الذي اذا تعثر حصل للانسان عجز لو قيل للانسان ايها الاحبة كم تدفع بهذه العين كم تدفع بالسمع كم تدفع بالغدد اللعابية لو سدت منافذها لوجد الانسان من الالم ما لا يقادر قدره فتتجحر - [00:42:18](#)

ويجف ريقه ولا يستطيع يبلع الطعام. من الذي اعطاه هذه الغدد من جميع النواحي تحيط بفمه؟ هذا اللسان كم يدفع في سبيله؟ كم تدفع من ملايين يا اخوان اذا كان هذا الخليفة الذي يملك من الاندلس الى حدود الصين - [00:42:40](#)

قيل له هذا الكأس الذي معك الماء لم تبذل فيه لو منع من قنص ما املك لو حبس نصف ما املك وصار هذا الملك من الاندلس الى الصين يبذل بشربة ماء - [00:43:01](#)

من الذي اعطاها؟ ومن الذي سهل خروجها واسألوا اولئك الذين يصابون بعلل حينما يصيبهم الحصر. ما الذي يحصل الواحد منهم انسان ضعيف لاصابه ايها الاحبة التواء في بطنه تعافى الدنيا - [00:43:14](#)

ولم يهنأ بطعام ولا شراب ولا نزه ولا سفر ولا غير ذلك انسان ضعيف يتوقف فيه عرق من الذي يجري هذه العروق؟ الدماء يجريها فيها نتوقف عرق لتجلط بسيط يتحول الانسان الى شيء اخر - [00:43:29](#)

تحول الى جثة يموت يصيبه ما يصيبه مما لا يخفى على احد. لو قيل للانسان ماذا تدفع بهذه الرئة ماذا تدفع بهذه الكبد؟ ماذا تدفع في الكلى؟ انظر الى الذين يعانون ويذهبون يغسلون في الاسبوع اربع مرات. اسأل الله ان يعافي الجميع. الم وتعب - [00:43:49](#)

انتظار تردد وترقب للانسان كم تدفع حتى يأتيك الاولاد؟ كم تشتري الولد ندفع كل شيء كم تدفع اذا جاء ويسلم؟ كل شيء الله اعطى ذلك كله وهذا من جوده وكرمه تبارك وتعالى على عباده - [00:44:09](#)

هذا الانسان اللي يشتكي يقول انا مسكين انا محروم انا اتوجع انا عليل انظر الى هذه العطايا التي اعطاها الله عز وجل عافاه من اصبح امنا في سربه معافى في بدنه عنده قوته - [00:44:29](#)

هذا كأنما حيزت له الدنيا لماذا؟ لانه لو كان عادما لواحد من هذه الثلاثة فتكدر عليه عيشه اما ما في الغد فهذا عند الله لماذا الانسان يترقب ما في غد وقد لا يأتي الغد؟ قد يموت الانسان بيومه - [00:44:46](#)

فليعيش يومه ويسعد بطاعة الله عز وجل. ولا يلاحق الكدر والقلق والضيق لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها. ولا حقد وانت لا تدري ماذا سيكون انت ابن يومك حياتك هذه اللحظة اللي الان تعيشها - [00:45:03](#)

وقبل هذه اللحظة هذا تاريخ ساعة وما بعد هذه اللحظة هذا مستقبل الله اعلم كيف يكون ايش لحظتك هذي فقط وفي غد يأتي به الله المهم ان تكون الذي بينك وبين الله عامر - [00:45:20](#)

هذا هو المهم ايها الاحبة وما بعد ذلك كل شيء يهم اما سابعا واخيرا ايها الاحبة فيما يتصل باثار الايمان بهذا الاسم على المؤمن اذا عرف العبد ان ربه والكريم وانه هو الاكرم - [00:45:37](#)

ما الذي يورثه هذا الايمان كيف يكون حاله وقلبه ولسانه وجوارحه كيف يكون نظره الى ربه تبارك وتعالى فاول ذلك ايها الاحبة هو كما قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى - [00:45:57](#)

فادعوه بها وعرفنا ان الدعاء ينتظم دعاء المسألة ودعاء العبادة دعاء المسألة يسأل يقول يا كريم اكرمني يا كريم اعطني يا كريم ارزقني كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم - [00:46:17](#)

وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم وهكذا الاكرم اللهم اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم اما دعاء العبادة فيدخل فيه انواع العبوديات - [00:46:40](#)

قلنا ان العبادة تكون بالقلب واللسان والجوارح فمن ذلك ايها الاحبة وليس للحصر لان هذه امور لا يمكن ان نحشرها ولكن بعد ذلك يدل على غيره اول ذلك ايها الاخوة - [00:47:01](#)

ومحبته سبحانه وتعالى ان يحبه العبد من كل قلبه. هذا الذي يفيض عليك النعم هذا الذي يعطيك ويولييك القلوب مجبولة على محبة من احسن اليها. لو ان احد من المخلوقين - [00:47:20](#)

وقف معك واعطاك وبذل لك وزوجك ويعطيك المال وما تحتاج اليه فان الانسان لابد ان يحبه ولهذا كان بعض السلف يدعوا ربه الا يكون لصاحب هوا او لكافر عنده يدا لئلا يميل اليه قلبه. قلوب مجبولة على محبة من احسن اليها. فهذه النعم الظاهرة - [00:47:35](#)

والباطنة ابتداء من الخلق وما يمر به الانسان من اطوار وما يكون في ثنایا ذلك من الارزاق الضارة كل هذا منين من الله عز وجل فهنا اذا نظر العبد في هذا احب الله بكل قلبه - [00:48:02](#)

تكون محبته مقدمة على محبة من سواه. الناس الذين يسألون احيانا عن التعلق بالمخلوق تعلق العشق هذا لا يمكن ان يتسلل اليها الاحبة الا الى القلوب الفارغة. القلب اذا امتلأ من محبة الله عز وجل لم يبقى فيه مكان للمخلوقين - [00:48:21](#)

المحبة التي تشوش القلب وتشغله وتقلقه وتزعجه. هذه محبة ضارة تزامح محبة الخالق سبحانه وتعالى. هذه لا توجد الا عند اصحاب اصحاب القلوب الفارغة. الذين يسألون عن العلاج في هذا اول ما يذكر من العلاج كثرة النظر في معاني اسماء الله الحسنى - [00:48:40](#)

وتتعلق القلوب بالله تمتلئ من محبته. واذا امتلأت من محبة الله عز وجل فانها لا يمكن ان يحصل لها هذه التعلقات وهذا القدر يكفي عن كثير من الكلام في هذه القضية وما يعانيه كثير من الناس في هذا - [00:48:58](#)

الباب الامر الثاني وهو ان تنكسر عين العبد حياء من الله عز وجل الانسان حينما يتفضل عليه الاحد من الناس ايها الاحبة بكلام حسن واخلاق جميلة وتعامل راقى يستحي منه ويطأطأ رأسه - [00:49:17](#)

فكيف لو انه اعطاه واولاه واکرمه كيف يكون حاله معه لا يستطيع ان ينظر؟ اليه يكون اسيرا لاحسانه احسن الى من شئت تكن اميرة واحتج الى من شئت تكن اسيرة - [00:49:34](#)

يأسره احسان المحسن اليه فاذا كان الله تبارك وتعالى هو الذي يعطي ويولي ويفيض بهذه النعم الظاهرة والباطنة فينبغي على العبد ان يستحي من الله فاذا هم بمعصية تذكر الله تبارك وتعالى وانعامه وافظاله فاستحي منه - [00:49:52](#)

اذا سمع المؤذن حي على الفلاح استحي من الله هو يتحرك ويتقلب بثيابه وبدنه واعضائه وابعاظه ونفسه هوائه وما الى ذلك وما يحتف به. كل هذا من الله اذا قال المؤذن حي على الفلاح قام مباشرة الى المسجد - [00:50:14](#)

لا ينشغل عن هذا بشيء اخر. لا يمكن ان يكون معطلا لامر الله تبارك وتعالى. مجترئا على مساحطه يستحي من الله ان يستعمل نعمه في معصيته واذا وقع منه زلة - [00:50:32](#)

بادر الى التوبة يبادر الى التوبة وهو يستشعر ان الله يراه انه مطلع على احواله كلها يستحي ان يراه على حال لا تجمل ولا تليق يستحي ان يطلق لسانه بما لا يليق - [00:50:48](#)

يستحي من الله ان يكتب ما لا يليق وان لم يعرف اسمه بعض الناس يكتبون باسماء اخرى وينشرون هذا عبر وسائل متنوعة على ان الناس لا يعرفون شخوصهم لكن اذا كان هذا العبد يتعامل مع الله - [00:51:05](#)

فانه لا يمكن ان يجترئ على ما يعرق منه جبين الانسان من كلام قبيح يكتبه وكذلك ايضا امر ثالث ان العبد اذا عرف ان الله في هذه الصفة كريم وهو الاكرم سبحانه وتعالى - [00:51:24](#)

انه يفوض اموره اليه استخير ويستشير ويبذل الاسباب ثم بعد ذلك لا يقلق لان الله تبارك وتعالى كريم كريم بالتوفيق كريم بالهداية كريم بالتسديد كريم بالعطاء كريم تعليمه ما لم يعلم - [00:51:45](#)

كريم بمنحه ما يرجي واكثر مما يرجي وهنا يتوكل على الله ويطلب الحاجات منه لانه لا نهاية لكرمه وهو القادر على اعطائه خزائنه ملأى لا تغيضها نفقة ومن هنا يكون متوكلا وتوكل على الحي الذي لا يموت. وتوكل على العزيز الرحيم - [00:52:08](#)

بالعزة والرحمة والحياة الابدية المخلوق احيانا يركن اليه الانسان ثم يفاجأ انه قد مات ستخيب اماله وقد يرجي هذا المخلوق ثم بعد ذلك يفتقر هذا المخلوق او يعجز وجه هذا القلب - [00:52:35](#)

الى الكريم الاكرم وتوكل عليه وثق بما عنده. فهو الحي الذي لا يموت وهو العزيز وهو الرحيم رحيم بعبدہ يعطيه ويوليه وامر رابع وهو ان الله تبارك وتعالى كريم ويحب - [00:52:56](#)

الكرماء سيتحلى الانسان بهذه الصفة وهي من صفات الكمال وذلك لا يزيده الا شرفا ورفعة. ولا يكون ذلك سببا لي فقره ونقص ماله وما قاله الشاعر الجود يفقر والاقدام قتال وهذا غير صحيح - [00:53:14](#)

بل ان ذلك يكون سببا للبركة كما هو مشاهد هؤلاء الذين يمسكون الهللة مع الهللة ولا يخرجون ايديهم شيء ماذا كانت النتيجة انظر الى حاله وانظر الى متقلبه وانظر الى - [00:53:33](#)

مطعمه وما ومشربه والى مركبه او غير ذلك. ماذا نفع حتى اذا مرض قد تأملت كثيرا في احوال الخلق للعبرة والعظة وتأمل في احوالي اكثر ينتفع بكل ما يشاهد رأيت هؤلاء الذين يمسكون المال ويبخلون به هم اقل الناس انتفاعا بهذا المال - [00:53:48](#)

فليعذبون عليه ثلاث مرات في جمعه وفي حراسته قلق دائم وقد سمعت من هذا الكثير ثم بعد ذلك يحاسبون عليه يطول الحساب بكثرة هذا العرض يبذل الانسان وهذا البذل لا يختص بالمال. يبذل - [00:54:11](#)

الجاه اذا كان صاحب جاه يشفع للناس يسعى في مصالحهم اذا كان عنده علم يبذل هذا العلم للناس ولا يبخل ويستوي مع غيره ممن لا علم عنده فجيرانه اقرب الناس اليه جماعة المسجد لا ينتفعون به - [00:54:30](#)

ما فائدة هذا العلم اذا وامر خامس واذا عرف العبد ان ربه هو الكريم الاكرم فانه يحسن الظن بهذا المعبود جل جلاله هو حينما يسأل ويتأخر المطلوب فليس ذلك لكونه لم يستجب له او ان الله ما اعطاه - [00:54:46](#)

وكما قلنا قد يكون ادخر له في الآخرة او دفع عن شر بسبب هذا الدعاء الله هو الكريم احسن الظن به لا يخيب من رجاه ومن دعاه ومن سأله ومن توجه اليه - [00:55:08](#)

ابشر الفرج وابشر بالاجابة وقد يتأخر ذلك لحكمة رفعة درجات يبلغها العبد في هذا البلاء احيانا اذكر بعض الناس ببعض ما اصابهم فضاقت عليهم الدنيا تجد ان بعضهم ناسي ما اصابه - [00:55:20](#)

صارت ذكريات صارت الالام ذكريات. نسيها صاحبها لكنه في حال الشدة يجزع ويضعف ويشعر ان الابواب قد اغلقت في وجهه وهذا كلام غير صحيح انسان في هذه الحياة كالذي يمشي على الارض - [00:55:38](#)

فهو يرد تارة على وعر وتارة على السهل هكذا الحياة هكذا طبيعتها كما قال شيخ الاسلام هذا مثل الحر والبرد لابد منه فيحسن الظن بالله عز وجل قد تكون هذه المسائل هذا المطلوب فيه ضرر عليه - [00:55:56](#)

فيفطم عنه في ضيق وهو لا يشعر امر سادس ان نعلم ان المكرم حقيقة هو من اكرمه الله عز وجل. ولو كان مبتلى ولو كان فقيرا والمهان من اهانته الله عز وجل - [00:56:17](#)

ولو كان غنيا ولو كان صحيح البدن ومن يهن الله فما له من مكرم فهذا هو الميزان الحقيقي للاكرام والهوان وتكون المعايير عند الانسان معايير صحيحة ليس المقياس ايها الاحبة ان يكون عندنا - [00:56:34](#)

من عرض الدنيا الكثير انما المعيار وبما وفق الله عز وجل اليه عبده الهداية فهذا هو الذي اكرمه حقيقة اما عرض الدنيا فان الله يعطيها من يحب ومن لا يحب لو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة - [00:56:53](#)

ما سقى منها كافرا شربة ماء هي كلها لا تساوي جناح بعوضة اذا لماذا الهم والقلق والمخاوف وترقب المستقبل وما الى ذلك هذا كله ينبغي ان يتلأشى من قلب العبد - [00:57:12](#)

ما اجمل ما احسن الكلام عن صفات الله وعن اسمائه الحسنی هذه هي الحياة التي هي نعيم قبل نعيم الآخرة هذا الذي يكون به السعادة والانشراح والسرور والحبرة ومن حرم هذا - [00:57:28](#)

فقد حرم ما احسن الكلام عن اسمائه تبارك وتعالى وما اسوأ الكلام عن الناس ينبغي على العبد ان يشغل بربه تبارك وتعالى وذكره الا بذكر الله تطمئن القلوب اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب احزاننا وجلاء همومنا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه - [00:57:48](#)

وما جهلنا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربا
الا نفسته ولا ديننا الا قضيته ولا مريضا الا عافيته ولا - [00:58:13](#)
الا رحمته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها ويسرتها برحمتك يا ارحم الراحمين صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه
- [00:58:30](#)